

بغية الطلب في تاريخ حلب

@ 1824 صاحب الموصل ما جرى فسير أخاه عز الدين مسعودا إلى لقاء الملك الناصر فرحل عن حلب في مستهل شهر رجب وعاد إلى حماه ووصل عز الدين إلى حلب وأخذ من كان بها من العسكر وخرج إلى لقاء الملك الناصر وتضاف العسكران عند قرون حماه في تاسع عشر شهر رمضان فكسر عز الدين وسار الملك الناصر عقيب الكسرة ونزل على حلب فصولح على أن أخذ المعرة وكفر طاب وأخذ بارين .

وكان سيف الدين غازي محاصرا لأخيه عماد الدين زنكي فصالحه وسار عبر الفرات وراسل الملك الصالح وسعد الدين كمشتكين وخرج كمشتكين إليه واستقر اجتماع الملك الصالح به فوصل حلب وخرج الملك الصالح إلى لقائه فالتقاه قريب القلعة واعتنقه وضمه إليه وبكى ثم أمره بالعود إلى القلعة فعاد وسار سيف الدين ونزل بعين المباركة وعسكر حلب يخرج إلى خدمته في كل يوم وصعد سيف الدين إلى قلعة حلب جريدة ثم رحل إلى تل السلطان ومعه عسكر كثيف وطلب الملك الناصر عسكر مصر وسار نحوهم والتقى العسكران في بكرة الخميس العاشر من شوال سنة إحدى وسبعين وخمسمائة فانكسر سيف الدين غازي وعاد إلى حلب فأخذ منها خزانته وسار إلى بلاده وسار الملك الناصر فتسلم منيخ ونزل على قلعة عزاز ففتحها وسار إلى حلب فنزل عليها في السادس عشر من ذي القعدة فأقام عليها مدة وبذل الحلبيون جهودهم في القتال والمحاماة عن الملك الصالح